

## مداد السلسبيل

لم أبح أردد هذا مقصد نشيرو الممنات التصويرية والتذكارية ..

وما زلت أقول: باستطاعتك أن توثق مقالاتك، وسيرتك، وقصصك، وصورك، ورواياتك، ووقفاتك، وشعرك، وخبرتك، دون أدني وصاية من أحدٍ!

فهل لا تملك المال؛ أم تحار المجالس لاستجداه طباعته، أم تناسينا بأن زكاة العلم نشره؛ من دون  
توريةٍ أو تملّمٍ (للمخارج والكتاري)؟!  
فأعرف دارك تدرك قرارك يا صاح

نعم، كم شخصية رحلت عنا، وتسابق عليها من حولها للفت الانتباه؛ بمقالاتهم؛ وأشعارهم؛ وتأبياتهم  
بالطباعة؛ فهل صدق القول الحساوي نحو هذه الطاهرة: "قطافة ثمر"！

ولا نعلم من المستفيد حينها؛ هل الميت؛ أم صاحب الإشادة؟!  
وإذا ما أرادنا ذلك، فلنطبع نتاج أي راحلٍ عنا؛ أفضل من التصدق والتكرار؛ لدى المرحوم عشرات  
الكتب تحت الطباعة وفي الأدراج!

ولا "نعلم" بتردیدها إلى اليوم، أين تلك الإصدارات؛ رغم أنه مرّ على موت الفقيد عشرات سنوات تعداد  
الأصابع، وما له الطائل صارٌ عند الورثة؛ وهم — أي الورثة — يستخسرون على ميتمهم برادة ماء سبيل  
إلا بالقطيعة والإعلان عنها بوسائل التواصل؛ وعلى ذات السياق، الهتاف والتفاخر باسم الراحل ليل نهار  
للتعاطم والأفضلية!

وهناك الفرق الشاسع، وذلك من إخراج الشيء في الحياة وبعد الممات (أمد اللهم في أعماركم بالصحة  
والعاافية والعطاء) ..

الرسالة الأخيرة: "كما تُدِين تدان"، فائز الورد لمن حولك، يتوارثه الأجيال بالعطاء والصفاء وجزالة  
من طيب خاطر ودمتم بخير وعاافية..

